نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com



رمضان ١٤٣٤ هـ | ٠٧-٢٠١٣ م

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

رثاء الشيخ/ سعيد الشهري - رحمه الله

كلمة للشيخ المجاهد

إبراهيم بن سليمان الربيش (حفظه الله)

- إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي
- النوع : كلمة مرئية
- المدة : ١٢ دقيقة
- الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ كلمة بعنوان

رثاء الشيخ سعيد الشهري – رحمه الله

للشيخ/ إبراهيم بن سليمان الربيش (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي
رمضان 1434 هـ – 07 / 2013 م



نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

(وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ)



الشيخ: أبو سفيان (سعيد الشهري) – رحمه الله:

... الجماعة قائمة على منهج لا يتغير ولا يتبدل بحياة أشخاص أو بموتهم... الخصلة هذه الله سبحانه وتعالى ربى عليها الصحابة من العهد الأول من ثاني أكبر غزوة للإسلام اللي هي أحد، أكبر معركة في الإسلام ثاني معركة في الإسلام كانت أحد، الله سبحانه وتعالى ربى الصحابة على ذلك، أُشيع خبر مقتل محمد صلى الله عليه وسلم فسار في الجيش ما سار، فالله سبحانه وتعالى يبين لهم ويربيهم (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ) هو إنسان مبعوث من الله سبحانه وتعالى ليقيم دعوة، انتهت دعوته أو الوقت المحدد له من عند الله سبحانه له العلم والحكمة الإلهية خلاص يموت، لكن المنهج يبقى مستمر ويحمله رجال يوفقهم الله سبحانه وتعالى بفضل من عنده.



الشيخ: إبراهيم بن سليمان الربيش – حفظه الله:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أما بعد:

فإننا نحمد الله على ما وصلت إليه الأمّة في مسيرة جهادها، فقد قطعت شوطًا وتمرّدت على العبودية لغير الله وشقّت طريقها لتصل إلى تحقيق وجودها الذي يرضي ربها، وما كان ذلك إلا بدفع ثمنه الذي لا ينال إلا به وهو بذل دماء المجاهدين الأوفياء لأمّتهم، الذين ضحوا بأنفسهم لتنعم الأمّة، إنهم الشرفاء الذين يديل الله الأيام ليعلمهم ويختار منهم من يشاء (وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ).

وفي هذا الشأن فإني أتقدم إلى المجاهدين ومحبيهم في كل أرض الله بالتهنئة والتعزية على استشهاد الشيخ سعيد الشهري المعروف بأبي سفيان الأزدي، والذي قُتل في غارةٍ أمريكيةٍ بطائرةٍ بدون طيار، رحمه الله وتقبّله شهيدًا وبلّغه أعلى منازل الشهداء.

ترجّل الفارس واستراح المقاتل وألقى عنه العناء وحط الرحال حيث كان يرجو في قناديل معلقةٍ بالعرش يسرح من الجنة حيث شاء لا يتمنى إلا أن يرجع إلى الدنيا فيُقتل ليرى الكرامة التي رآها –نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدا–.

قُتِل رحمه الله ونحن نحسبه ممن يصدق عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من خير معاش الناس رجلٌ على متن فرسه كلما سمع هيعةً طار على متنه يبتغي الموت أو القتل في سبيل الله مظانه"، فقد ترحّل في طول البلاد وعرضها باحثًا عن الشهادة حتى أكرمه الله بها وساقها إليه بعد طول عناء، رحل إلى

أفغانستان قبل الحادي عشر من سبتمبر، ولما قامت الحملة الصليبية على أفغانستان أبلى بلاءً حسنًا حتى أصيب وأُسِر بعد ذلك، كان رحمه الله رمزًا للثبات، فقد رأيناه لا تزيده الابتلاءات إلا ثباتًا على دين الله، ولقي على هذا الطريق الكثير من البلاء، فقد لبث في السجن بضع سنين، وتعرّض للقصف مرارا، أصيب في ثلاثٍ منها، أصابته الجراح في كلتا يديه ورجليه وفقد إحدى عينيه حتى جاءت الرابعة التي قضى فيها نحبه صابرًا محتسبا –نحسبه كذلك والله حسيبه–.

لقد كان بإمكانه أن يهادن آل سعود أول خروجه من السجن ليعيش بعد ذلك حياته الدنيوية كما يعيشها غيره، لكن الدين الذي يحمله أبى عليه إلا الإصرار في الثبات، ولأجل هذا بدأ مشوار العمل أو خروجه من السجن ليستمر العناء، فلا راحة للمؤمن قبل وضع رجله في الجنة.

لقد كان من عظيم صفاته أنه يتجلى فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وصف وحدة المسلمين: "اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" فقد كان يهمه ما أهم إخوانه ويضيق لحال الحرائر من المؤمنات عندما يعتدي عليهنّ جنود الطواغيت، ولقد دفعه شدة حرصه على الاطلاع على أحوالهن إلى شيءٍ من التساهل في الاحتياطات الأمنية عند الاتصال بالشبكة ما جعل العدو يتمكن من قتله، وكانت غيرته على المؤمنات دافعًا له إلى التخطيط مع إخوانه لاختطاف نائب القنصل في عدن، فنجحت العملية بعد حولين كاملين من الرصد والبحث عن الفرص، وكان الشرط الأول للمفاداة به الإفراج عن الأسيرات في سجون آل سعود. كانت فيه هذه الغيرة على المؤمنات مع أنه قد أمِن على زوجه وولده ولكنه خُلق من يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

قُتِل رحمه الله بعدما نشر رسالته وأوصلها إلى الناس وبين للأمّة حقيقة النظام السعودي وفضحه وجلّى أمره بالصوت والقلم، ودعا الأمّة إلى حرب هذا النظام بالبيان والسنان، وما قُتِل حتى ترك جيلاً من المجاهدين يعلمون أنّ من أحب الأعمال إلى الله طلب الشهادة في سبيل تطهير جزيرة العرب من دنس أمريكا وعملائها.

فلا يفرح الأعداء فقد بقي لهم ما يسوؤهم، فإنهم لم يصلوا إلى أبي سفيان حتى نجح المجاهدون في إيصال القنابل إلى قصورهم، وإنّ رحى الحرب لن تهدأ حتى تُدق عظام من أعلنوا الحرب على الإسلام (وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ). ولو كان الدين ضائعًا بوفاة أحد لضاع بوفاة سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام.

ولقد كان من حسانته التي تُذكر وتُشكر ويحفظها له كل من عرفها منه حرصه على وحدة الصف وتوحيد الكلمة، فقد كان الساعي إلى اتحاد فرعي التنظيم في اليمن وبلاد الحرمين، كان الأكبر سنا وله من السابقة ما لا ينسى فكان مأمورًا لا أميرا ومقودًا لا قائدا، وكان دائمًا يتنازل عن حق نفسه لأجل وحدة الكلمة حتى لا يفرح أعداء المسلمين حيث قد علم حرص الأعداء على تفرقة المجاهدين، لقد كان حرص الأعداء على تفرقة المجاهدين هو الطعم الذي أغرى الهالك بن أبي جهل فسال لعابه واستقبل الاستشهادي في بيته ظانًا

أنه سيفرق المجاهدين بعدما اتفقت كلمتهم فأتاه الله من حيث لم يحتسب فقد مكر الخائب ونسي أنّ الله خير الماكرين.

إنّ وحدة الصف وتوحيد الكلمة سرٌ من أسرار قوة المجاهدين، وإذا لم يكونوا كذلك فشلوا وذهبت ريحهم وسهل على عدوهم أخذهم، إنّ علينا إذا وُجد الخلاف أن نعرف كيف نتعامل معه لأن الخلاف لا يعني الفرقة، ولقد اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم جيشٌ واحد، وإنّ تصحيح الخطأ والسعي لجمع الكلمة أمرٌ لا ينبغي أن يؤدي إلى ما يكرهه الله. إنّ المجاهدين قادرون –بإذن الله– على توحيد صفهم وجمع كلمتهم والتفاهم فيما بينهم دون حاجةٍ إلى شماتة عدو أو غم صديق ومتى عجز المجاهدون عن ذلك فليعلموا أنّ بينهم وبين النصر مراحل قد تطول، فإذا لم ننتصر على أنفسنا كيف ننتصر على أعدائنا؟

إنّ الأخطاء إذا وُجِدت فإن تصحيحها ميسّر –بإذن الله– بالحكمة والموعظة الحسنة عندما يتجرد الجميع للحق ويقدم كلٌ مصلحة الدين على مصلحة نفسه، وإذا احتجنا في إصلاحها إلى إظهارها وإشهارها فإنّ في هذا دليلاً على أنّ فينا من يريد التمادي في الخلاف، وإنّ المطلوب من كل مجاهد أميرًا كان أو مأمورا أن يكون ساعيًا لتوحيد كلمة المجاهدين وأول ذلك التجرد من حظوظ النفس (وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

إني أذكركم الله في حفظ الثمرة التي أوصلها إلينا جيلٌ من الشهداء رووا شجرة الإسلام بدمائهم وقادةٌ عظماء شقوا لنا الطريق، فلنتق الله فيما في أيدينا قبل أن نُسلب النعمة ونندم حين لا يجدينا الندم.

اللهم أصلح أحوال المسلمين واجمع كلمتهم على كتابك وسنة رسولك صلى الله عليه وسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الشيخ: سعيد الشهري – رحمه الله:

...لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا وأنّ ما يصنعونه من دبابات وطائرات وبوارج وغيرها من هذه الأمور سوف نتعامل معها بحالتين ما فيه حاجة ثالثة، كل ما يعدونه الآن وأنه الآن الجيش يتربص بنا لحاجتين (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ) فقط يا ننتصر ونأخذها منهم نغنمها، يا نُقتل شهداء –وهذا ما نتمناه– نسأل الله أن لا يحرمنا من فضله.



https://nokbah.com